قياس مستوى التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.م.شذى عبد زيد شاكر
المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الأولى

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية. وللتثبت من أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس "التوجهات الدافعية" ، وحساب الخصائص السايكومترية من خلال استخراج صدق أداة البحث عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار ، أما عينة البحث فقد تكونت من (200) طالبة ، وتمت معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : (مربع كاي لمعرفة آراء الخبراء ، الإختبار التائي لعينة واحدة ، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل إرتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان- براون التصحيحية ، تحليل التباين الثنائي): وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

1. انخفاض الاتجاهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعلى نحو دال إحصائياً.
2. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية في مقياس التوجهات الدافعية.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تُعدّ التوجهات الدافعية القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجهه نحو هدف معيّن. ويتفاوت الأفراد في مستويات التوجهات الدافعية لديهم، وذلك بسبب عدة عوامل داخلية مرتبطة بالفروق القائمة بين الأفراد وخارجية تعود إلى البيئة التي يعيش فيها، ومقدار ما يتوافر فيها من التحفز واستثارة الدافعية (نشواتي، 1990، ص125). وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نتنبأ بما يمكن أن يقوم به الفرد في أي موقف من المواقف إذا عرفنا فقط منبهات البيئة وحدها وأثرها في الجهاز العصبي، إذ لابد من أن نعرف شيئا عن حالته الداخلية كأن نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته وعلاقته بالموقف فضلا عما يدور في نفسه من رغبات وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف، وهذه العوامل مجتمعة نسميها بالدوافع (عدس وتوق، 1983، ص 183)، ويرى سملزر (1989) إن الذات المتدنية تسهم في مجموعة من السلوكيات التي تشكل أساسا لمشكلات اجتماعية عند المراهق، مثل العنف، وتعاطي المخدرات، والتحصيل العلمي المتدني، ولو استطاع المهتمين

تحسين تقديره لذاته بشكل ايجابي، فانه سوف يؤثر في اتجاهاته الدافعية بشكل ايجـــابي أيضـــا، (ملحم، 2001، ص 179) .

وبناءً على ما سبق ارتأت الباحثة التعرف على مستوى التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

يعد مفهوم التوجهات الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة سواء أكان على المستوى النظري أم التطبيقي، فمن الصعب التصدي للعديد من المشكلات السيكولوجية من غير الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كمّاً ونوعاً، فدراسة دوافع السلوك تزيد من فهم الإنسان لنفسه ولغيره من الأشخاص. وان مفهوم التوجهات الدافعية كغيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالإدراك والتذكر والتعلم فهو عبارة عن تكوين فرضي يستدل عليه عن طريق سلوك الكائن الحي، ويستخدم لتحديد اتجاه السلوك وشدته،(السيد، 1990، ص 418-419) .

ويمكن النظر إلى السلوك بوصفه نتيجة لقوى تنبع من داخل الفرد وأخرى تصدر من خارجه، ففي بعض الأحيان تدفع الظروف الخارجية فردا ليقوم بفعل معين، وفي أحيان أخرى يدفعه إلى ذلك شعور من داخله. ولكن ما يحدث في الغالب هو أن ما يقوم به يكون نتيجة لتفاعل متبادل بين قوى كثيرة خارجية وداخلية، ونعني بالقوى الداخلية الحاجات، وأنواع القلق، والميول، والاتجاهات النفسية....الخ. لذلك ارتأت الباحثة دراسة قياس التوجهات الدافعية في وقت مبكر من اجل تنشئة وتربية جيل جديد يتمتع بتوجهات دافعية عالية، ولأهم فترة عمرية يمرون بها وهي المراهقة والتي تعّد مرحلة انتقال خطيرة حيث تحدث تغيرات في حياة الطفل تشمل كيانه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ولأهمية التوجهات الدافعية في التحصيل الدراسي للطالبات (معوض, 1994,ص 327-328).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

2-التعرف على دلالة الفروق في التوجهات الدافعية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة المتوسطة في متوسطة حيفا للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي (2012-2013) م .

تحديد المصطلحات:

أولاً : التوجهات الدافعية : Motivational Orientation

- **قطامي و قطامي1993 :** " هي نوع من الاستثارة أو التحفز تسهم في تعرف توجه الفرد فيما إذا كان محكوماً بقوى داخلية، أو محكوماً بقوى خارجية، وتحدد هذه القوى مصادر التعزيز التي يستجيب لها الفرد " ، (قطامي وقطامي،1993،ص، 140).
- **فوكس وتيمرمان 2000، Fox & Timmerman,2000 :** " التحفز للعمل عن طريق عوامل مهمة للذات داخلية، أو عوامل خارجية وتتمثل الدافعية الداخلية، الاشتراك في العمل بشكل أساسي من أجل العمل لان العمل ممتع وجذاب أو مرض، أما الدافعية الخارجية، فتتمثل بالدافعية للعمل بشكل .
- **شكولا Ashukla 2001 :** " الذي ميز بين الدافعية الداخلية والخارجية، إذ عرف الدافعية الداخلية بأنها : الاشتراك في النشاط من اجل النشاط نفسه، في حين عرف الدافعية الخارجية بأنها الاشتراك في النشاط من اجل الحصول على مكافأة أو لتجنب العقاب "،(p: 1، Ashukla 2001).

وقد تبنت الباحثة تعريف فوكس وتيمرمان Fox & Timmerman,2000 بوصفه تعريفا نظريا للدافعية .

التعريف الإجرائي:"الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس التوجهات الدافعية المعد لهذا الغرض في هذا البحث".

الفصل الثاني

الإطار النظري

نظريات فسرت الدافعية ، وهي :

أولا: نظرية التحليل النفسي :

تركز هذه النظرية على مفاهيم (فرويد) في الدافعية، وتستعمل مفهوم الغريزة واللاشعور والكبت في تفسيرها للسلوك ودوافعه سويا كان أم غير سوي، فقد افترض (فرويد) أن سلوك الفرد وأفعاله تكون نتيجة لغرائزه الداخلية والبايولوجية (Huitt , 2001, P.5)

ومن الأسس المهمة في الدوافع التي كان ل(فرويد) الأثر في انتشار مبدأ حتمية السلوك، والحتمية اعتقاد بان أي حادث في الطبيعة له أسباب وليس مجرد صدفة، وان كانت هذه الأسباب معقدة ومن الصعب معرفتها لتعقد الكائن الحي نفسه، وتعقد بيئته، فالسلوك وراءه دافع، فان لم تكن هذه الدوافع شعورية فهي دوافع لاشعورية، فزلات القلم واللسان، والنسيان أو أي حادث من الحوادث كلها تخفي وراءها رغبات مستترة كما أنها ترمي إلى هدف معيّن (جابر وآخرون، 2002، ص 162).

ثانياً : النظرية الإنسانية:

ويرى ماسلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي (الزغول،2009، ص 168). كما لو كانت متسلسلة من حاجات البقاء كالجوع ،والعطش. وترتقي في سلم التطور إلى حاجات أعلى كالأمن، والانتماء ،والحب، والتقدير، وتحقيق الذات (ريتشارد، ولازاروس، 1971،ص 127). وقد ناقش ماسلو حاجتين إضافيتين هما الحاجة إلى المعرفة والحاجة الكمالية. فالحاجة المعرفية تتمثل بالحاجة إلى المعرفة والفهم، مثال ذلك حاجة الفرد لإشباع فضوله ورغبته في التعلم، أما الحاجات الكمالية فتتضمن الرغبة في الانتقال باتجاه الجمال بعيدا من القبح (hamachek,1995,p:47).

ثالثاً : النظرية المعرفيّة : ترى هذه النظرية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي ،وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجرونها على مثل هذه الحوادث والمثيرات (الزغول، 2009، ص 166 – 167).

وتفسر مفهوم الدافعية حيث ينتظم السلوك الهادف عن طريق المعارف التي تقدم على أساس الماضي في علاقته بالظروف الحالية كما يشمل ذلك التوقعات الخاصة بالمستقبل (ملحم، 2001، ص 181).

نظريات التي فسرت التوجهات الدافعية :

أولاً : نظرية روتر:

قدمت هذه النظرية مفهوم موقع الضبط التي في ضوئها يعزو الأفراد المتعلمون أسباب نجاحهم في الحياة أو إخفاقهم إلى أسباب داخلية أو خارجية. فالأشخاص الذين يرجعون أسباب نجاحهم أو إخفاقهم في الحياة إلى أسباب يتحملون مسؤولياتها، يكون لديهم موقع الضبط داخليا، أي يُردّ إلى أسباب داخلية. أما الذين يرجعون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب خارجية فيبحثون عن تفسيرات خارج أنفسهم، وهؤلاء هم الذين يكون موقع الضبط لديهم خارجيّاً ،وقد أدت هذه النظرية إلى فهم مثمر في تفسير الدافعية للسلوك الاجتماعي للإنسان والكشف عن العوامل المؤثرة فيه ، وهي محاولة تجمع بين اتجاهين في علم النفس، وهما: الاتجاه السلوكي القائم على المثير والاستجابة، والاتجاه المعرفي (الازيرجاوي، 1991، ص 58).

ثانياً: نظرية التقويم المعرفي :

تتنبأ نظرية التقويم المعرفي بأن إدراك جوانب معينة من البيئة الاجتماعية وبيئة المهمة تعدّ حاسمة ، وقد تؤثر هذه الادراكات في بعضها البعض.ولكن لم يتضح إلى حدّ ألان إلى أي مدى تماماً، وبشكل أكثر تحديداً يرتبط الإحساس بالسيطرة أو الكفاية بشكل إيجابي بالدافعية. .(Ni ckoles , 2004, p: 22)

وقد اهتمت النظرية بتأثير المكافآت في الدافعية الداخلية، إذ إنها تفترض أن المكافآت تقوم بوظيفة السيطرة ووظيفة المعلومات، ويعتقد بان التأثيرات المضرة للمكافآت في الدافعية الداخلية تشتق من الجوانب المسيطرة للمكافآت، ومن ثَمَّ يعتمد مدى الانخفاض على مقدار الجانب المسيطر من المكافآت الذي يدركه متسلم المكافأة (pelletier et al , 2002, p : 182).

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث وإجراءاته:

يتطلب في دراسة أي ظاهرة أو مشكلة وصفاً دقيقاً وشاملاً لهذه الظاهرة حتى يتمكن الباحث من تكوين صورة واضحة عن العلاقات المسببة لها , ورمت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وبما إن الدراسة الحالية هي إحدى أنواع المنهج الوصفي والتي ستهتم في دراسة الظاهرة كما هي في الواقع . اعتمد الباحثون هذا المنهج من خلال دراسة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة ,(داود,1990,ص156).

ثانياً : مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي طالبات متوسطة حيفا للبنات البالغ عددهن (1180) طالبة للعام الدراسي (2013/2012)،كما موضح في جدول (1).

جدول 1 مجتمع البحث موزع بحسب الصف

الصف	عدد الطالبات
الاول	520
الثاني	340
الثالث	320
المجموع	1180

ثالثاً: عينة البحث:

بعد أن جمعت الباحثة المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث والمتمثلة بطالبات متوسطة حيفا للبنات للعام الدراسي (2013/2012) , اشتملت عينة البحث الحالي (200) طالبة وبنسبة (17%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي ، وقد اختيروا بطريقة طبقية عشوائية ، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول 2 عينة البحث موزعة بحسب الصف

الصف	العينة
الاول	88
الثاني	58
الثالث	54
المجموع	200

رابعاً : أداة البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم بناء مقياس "التوجهات الدافعية" ، تتوافر فيه شروط بناء المقاييس العلمية وسترد تفاصيل بنائه فيما يأتي:

1- مقياس التوجهات الدافعية بصورته الاولية:

لما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، لذا تطلب بناء أداة للتوجهات الدافعية لطالبات المرحلة المتوسطة على وفق الخطوات الآتية: قامت الباحثة ببناء المقياس بحساب الخصائص السايكومترية للمقياس فتوافرت لديها الأدلة ، ومنها: الصدق الظاهري ، وقد تحقق هذا الصدق بنوعيه المنطقي والظاهري من عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس ، واعتمدت نسبة اتفاق على (80 %) فأكثر، أما صدق البناء ، فقد تحققت من مؤشرات العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وصدق التمييز بين مجموعتين من الأفراد ذوي الدرجات العليا والدنيا، كما تحققت للباحثة من مؤشرات ثبات المقياس من استخدامها لطريقتين ، هما : طريقة إعادة الاختبار ، إذ كان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.78)، و طريقة الفا كرونباخ ، إذ كانت قيمة الثبات (0.79) وتُشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس، وعلى الرغم من الإجراءات المتبعة في إعداد هذا المقياس وحصوله على الصدق والثبات، قامت الباحثة بما يأتي :

1- اعتماد النسبة المئوية لإجابات الخبراء فقبلت الفقرات التي حصلت على اتفاق (80 %) من الخبراء فأكثر، وحذفت أو عدلت الفقرات التي حصلت على أقل من هذه النسبة. إذ أشار أيبل (Ebel) إلى أن نسبة الاتفاق على (80%) يُعدّ دليلاً على قبول الفقرة ،وبهذا يكون الحكم الصادر من الخبراء مؤشراً على صدق الأداة. (Ebell, 1972, P.555).

2- تعديل كل فقرة تباينت فيها أحكام المحكمين وملحوظاتهم على وفق التعديل المناسب، وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز، 1990 ، ص356) , لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات

المقياس ال (36) ، إذ عُدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائيه (1,98) فأكثر فقرات مميزة كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)* وبذلك استبقيت (32) فقرة واستبعدت (3) فقرات وهي (3،4، 12، 34) التي لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة إما البدائل فكانت خمس بدائل وهي (**دائماً** ، **غالباً** ، **أحيانا** ،**نادراً** ، **أبداً**) بعد استشارة الخبراء في ذلك، والجدول (3) يوضّح ذلك.

جدول 3 آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التوجهات الدافعية

رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا2		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
1، 2، 6، 9، 10، 11 12، 13، 14، 15، 17، 18، 20، 22، 24، 29، 30، 31	13	13	ـــــ	13	3,84	دالة
3، 5، 7، 19، 21، 23، 25، 26، 28، 32، 35		12	1	9,307		دالة
8، 16، 27، 33، 34 36،		11	2	6,230		دالة
4		10	3	3,769		غير دالة

العينة الاستطلاعية :

بغية التحقق من وضوح التعليمات ولمعرفة مدى وضوح الفقرات للمستجيبين والصعوبات التي يمكن أن تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب على المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (30) طالبة من متوسطة حيفا للبنات وتبين أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومه ، في حين بلغ الوقت المستغرق للإجابة ما بين (15 – 20) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات :

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات إحصائيا هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس (Ebell, 1972, P.392)، وأشار أيبل إلى أن خصائص المقياس تعتمد إلى حد كبير على الخصائص القياسية لفقراته، فكلما كانت الخصائص القياسية للفقرات عالية في درجتها أو قوتها، أعطت مؤشراً على دقة المقياس وقدرته في قياس ما وضع من أجل قياسه.(Ebell, 1972, P.392) ، ويعدّ أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى 0,05 ودرجة حرية (92) =1,98 .

الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوبين في عملية تحليل الفقرات، وقد استخدمها الباحث معا كإجراء يؤكد اتساق الفقرات.

ا-المجموعتان المتطرفتان :

بعد تصحيح الاستجابات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) استمارة ،قامت الباحثة بإتباع الخطوات الآتية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التوجهات الدافعية .

2- ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة (تنازليا).

3- اختيرت (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا. و (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، لأن هذه النسبة توفر مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly, 1955, P.72) في (الزوبعي وآخرون، 1981، ص. 73). وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (108) استمارة، بواقع (54) استمارة في كل مجموعة (العليا – الدنيا)، استخدمت الباحثة مربع كاي ومعامل فاي كوسيلة إحصائية لمعرفة القوة التمييزية للفقرات، وتبين أن جميع الفقرات دالة موجبة بموازنة قيم كل مجموعة بالقيمة الجدولية (3,84) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (1) والجدول (4) يوضّح ذلك.

الجدول/4 القوة التمييزية لمقياس التوجهات الدافعية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة مربع كاي		قيمة فاي	0.05 الدلالة
	2	1	2	1	المحسوبة	الجدولية *		
1	36	18	16	38	14.835		0.371	دالة
2	26	28	6	48	17.763		0.406	دالة
3	38	16	18	36	14.835		0.371	دالة
4	47	7	38	16	4.475		0.204	دالة
5	29	25	7	47	20.167		0.432	دالة
6	36	18	15	39	16.384		0.389	دالة
7	40	14	29	25	4.853		0.212	دالة
8	29	25	6	48	22.361		0.455	دالة
9	28	26	9	45	14.841		0.371	دالة
10	36	18	17	37	13.375		0.352	دالة
11	14	40	4	50	6.667		0.248	دالة

12	42	12	15	39	27.084		0.501	دالة
13	43	11	33	21	4.441		0.203	دالة
14	35	19	11	43	21.812		0.449	دالة
15	44	10	4	50	60.000		0.745	دالة
16	33	21	14	40	13.599		0.355	دالة
17	36	18	11	43	23.544		0.467	دالة
18	36	18	15	39	16.384	3.84	0.389	دالة
19	17	37	8	46	4.216		0.198	دالة
20	43	11	10	44	40347		0.611	دالة
21	25	29	7	47	14.388		0.365	دالة
22	33	21	13	41	15.147		0.375	دالة
23	36	18	7	47	32.497		0.549	دالة
24	36	18	22	32	7.299		0.260	دالة
25	36	18	6	48	35.065		0.570	دالة
26	36	18	16	38	14.835		0.371	دالة
27	34	20	7	47	28.661		0.515	دالة
28	40	14		54	63.529		0.767	دالة
29	34	20	7	47	28.661		0.515	دالة
30	33	21	13	41	15.147		0.375	دالة
31	33	21	13	41	15.147		0.375	دالة
32	25	29	7	47	14.388		0.365	دالة

– قيمة مربع كاي الجدولية تساوي (84. 3) عند مستوى 0.05 وبدرجة حرية (1)

إيجاد مؤشرات صدق وثبات المقياس :أولاً : الصدق Validity :

يعدّ الصدق أحد المؤشرات الرئيسة التي يجب أن يتصف بها الاختبار الجيد، فهو من الخصائص الأساسية والمهمة للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية عند بنائها (الزوبعي وآخرون، 1981، ص. 39). ويرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقاييس مهما كان الغرض من استخدامها، (أبو علام، 1986، ص. 159) والمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعدّ لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعدّ

من اجله. وان المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، 2002، ص. 335). وقد تحقق في نوعين من مؤشرات الصدق هما.

1- الصدق الظاهري Face Validity : إن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Allen & Yen, 1979, P96) ، وكذلك يعرّف بأنه المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه المفردات، وتعليمات المقياس ودقتها، وما يتمتع به من موضوعية (الغريب، 1975، ص. 680). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت فقرات مقياس التوجهات الدافعية على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس.

2- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار، أو المقياس لسمة، أو لظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، 1981، ص 43) ،ويسمى صدق البناء بصدق التكوين الفرضي أيضاً، ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين(Anastasi, 1976, P.151)، ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronbach, 1964, P120-121)ويضم صدق البناء كل أنواع الصدق الأخرى، وأنّ هناك أكثر من مؤشر للكشف عن هذا النوع من الصدق، ومن أكثر هذه المؤشرات شيوعاً معامل الارتباط (عودة، 1998، ص. 340) ،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المؤشرات الآتية :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

يعدّ هذا الإجراء من الأساليب الشائعة الاستخدام في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية ،لما يتمتع به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها، إذ تكون الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ،ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، (Anastasi, 1976, P.154)من خلال هذا الإجراء ظهر أن جميع فقرات مقياس التوجهات الدافعية ، دالة إحصائياً، إذ تم إيجاد معاملات صدق الفقرات على وفق معامل الارتباط الثنائي الأصيل (Point bi Sierel)، لأن درجات الفقرات متقطعة والدرجات الكلية مستمرة، وتبيّن أن جميع الفقرات دالة إحصائياً ،لأن قيمة معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0،138) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (198)، الجدول (5) يوضّح ذلك.

جدول/ 5 معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجهات الدافعية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,452	13	0,246	25	0,671
2	0,294	14	0,523	26	0,666
3	0,407	15	0,354	27	0,763
4	0,242	16	0,386	28	0,648
5	0,368	17	0,526	29	0,740
6	0,581	18	0,392	30	0,613
7	0,435	19	0,512	31	0,446
8	0,441	20	0,421	32	0,699
9	0,414	21	0,618	33	0,388
10	0,522	22	0,454	34	0,219
11	0,339	23	0,619	35	0,507
12	0,263	24	0,595		
12	0,263	24	0,595		

ثانياً : ثبات المقياس Scale Reliability:

يعدّ الثبات من الشروط التي لابد من توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، إذ ينبغي أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه، وأن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم ،(Alken, 1988, P.58)، وعلى الرغم من أن المقياس الصادق هو مقياس ثابت (صفوت، 1980، ص. 232) إلا أن الثبات يعدّ إجراء ضرورياً، ومؤشراً للمقياس الموضوعي لكونه يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الفقرات التي قاست فعلاً ما يجب قياسه، فضلاً عن أن حساب الثبات يعدّ أمراً ضرورياً أيضاً حينما لا يتوافر للمقياس صدق عام (Ebel, 1972, P.33)، والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ، ويعتمد عليه (Kerlinger, 1973P.42,، ويشير الثبات حسب رأي كرونباخ إلى اتساق درجات الاستجابات في سلسلة من القياسات (Cronbach, 1964, P.126) ،ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرق منها إعادة الاختبار، (Test – Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن. (Ebel, 1972, P.412) وطريقة الفاكرنباخ التي تقوم على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلية في الاختبار وتقسيمه على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكّل اختباراً فرعياً (عودة، 1998، ص 79)، وقد أُعتُمِد في البحث الحالي طريقتان في ثبات المقياسين وكما يأتي :

1- الثبات بإعادة الاختبار Test-Retest :

اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة الاختبار لإيجاد الثبات حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وان إعادة تطبيق الاختبار يكشف لنا عن معامل الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول, تم تطبيق المقياس على (30) طالبة من متوسطة حيفا للبنات ، وبذلك تألفت عينة الثبات من (30) طالبة وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وكان (0.92) .

2- الثبات بطريقة الفا كرونباخ :

إن معامل الفاكرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، (Nunnally, 1978, P235)، وأن هذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، 1989، ص. 79)، وإنّ الفكرة من هذه الطريقة حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة، 1998، ص. 354)، ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طبقت على عينة الثبات البالغة (30) طالبة، ثم استخدمت معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التوجهات الدافعية، بلغ معامل الثبات (0،85) ،وهذا مؤشر إضافي على أن ثبات المقياس جيد.

مقياس التوجهات الدافعية بصورته النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس التوجهات الدافعية وإتباع الشروط العلمية في بناء المقاييس النفسية ، أصبح مقياس التوجهات الدافعية مؤلف من (32) فقرة تكون فيه أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (160) واقل درجة (32) وبمتوسط نظري مقداره (96) درجة.

الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) :

للتعرف على مستوى التوجهات الدافعية، وتقدير الذات لدى أفراد العينة (مايرز، 1990 : 356).

الاختبار التائي لعينتين مستقليتين (T-test) : لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس (مايرز، 1990 : 356).

2- مربع كاي لمعرفة الدلالة الاحصائية.

3- معامل إرتباط بيرسون Correlation Person : لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (المنيزل،وغرايبة،2007،ص:128).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها على وفق الإجراءات التي تم الإشارة لها في الفصل الثالث، ثم مناقشتها وتفسيرها بحسب أهداف البحث.

الهدف الأول : تعرف مستوى التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوجهات الدافعية على عينة البحث البالغة (200) طالبة ، وبعد تحليل الاستجابات ، بلغ متوسط درجات الطالبات في التوجهات الدافعية (84,22) درجة بانحراف معياري قدره (16,99) درجة ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط

الحسابي (المحسوب) والمتوسط النظري للأداة البالغ (96) درجة ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة تبين أن هناك فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (9,799) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) ، ولصالح المتوسط النظري مما يشير إلى انخفاض التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعلى نحو دال إحصائياً , النظرية , ويعزي ذلك إلى طبيعة العينة من حيث النضج والمستوى الدراسي , بالإضافة إلى الخبرات التي تعرض لها المجتمع العراقي بصورة عامة في السنوات الأخيرة. والجدول (6) يبين ذلك .

الجدول/ 6 نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطالبات على مقياس التوجهات الدافعية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التوجهات الدافعية	20	84,22	16,99	96	9,799–	1,96	0,05

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في التوجهات الدافعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية:

تحقيقاً لهذا الهدف تم إستخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل لدرجات الطالبات على مقياس التوجهات الدافعية ، والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول/ 7 نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لدرجات تبعاً لمتغير المرحلة في التوجهات الدافعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الاول	188,396	1	188,396	0,649	غير دالة
الثاني	350,910	1	350,910	1,209	غير دالة
الثالث	207,936	1	188,390	0,096	غير دالة

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة لدرجات الصف الأول المتوسط (0,649) درجة وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1) مما يشير إلى انه لاتوجد ذات دلالة إحصائية تبعاً للمرحلة الدراسية (الاول متوسط) في التوجهات الدافعية, في حين بلغت القيمة الفائية المحسوبة لدرجات الصف (الثاني المتوسط)(1,209) درجة وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1) مما يشير إلى انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمرحلة الدراسية في التوجهات الدافعية, أما فيما يخص القيمة الفائية المحسوبة لدرجات الصف الثالث المتوسط فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة الجدولية البالغة

(0,096) درجة وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (1–196) مما يشير إلى انه فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمرحلة الدراسية (الصف الثالث), إن غياب الفوارق مابين إفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة تعزيه الباحثة إلى توازن أفراد عينة البحث في خصائص عديدة أبرزها مستوى التحصيل الدراسي ونوع الخبرات وتراكمها والمستوى الثقافي ...الخ من الخصائص التي ألغت تأثير عاملي المرحلة والصف.

التوصيات :

على وفق نتائج البحث يمكن إن توصي الباحثة بالاتي :

1. من خلال تشجيع الطالبات وإثارة دافعيتهن بالمنافسة التي تنمي اهتمام الطالبات وتدفعهم الى تطوير ميولهم و تحصيلهم الراسي.
2. توفير اكبر قدر ممكن من الوسائل التعليمية الحديثة التي تنمي ميول واهتمام الطالبات بغية الاستفادة من المناهج أو طرائق التدريس خلال الاطلاع على احدث المصادر العلمية في جميع المجالات.

المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث تقترح الباحثة إجراء دراسة بعنوان ما يأتي :

1. التوجهات الدافعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. التوجهات الدافعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3. التوجهات الدافعية وعلاقتها ب(الصحة النفسية , الرضا الوظيفي) لدى (الطلبة , المدرسين...).

المصادر العربية:

- البيلي وآخرون ، محمد عبد الله (1997). **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة الفلاح ،الكويت.
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث (1989) .**القياس والتقويم في علم النفس والتربيه** ، ترجمه عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، الدار الجامعية، عمان ، الأردن.
- جابر ،بني جودت وعبد العزيز ،سعيد والمعايطة ،عبد العزيز (2002).**المدخل إلى علم النفس المعاصر**،الأردن .
- جابر عبد الحميد (1974).**سيكولوجية التعلم** ،ط2 ،دار النهضة العربية ،القاهرة.
- ريشارد ،س ولازاروس (1971).**الشخصية** ،ترجمة سيد محمد غنيم ،بيروت ،لبنان .
- الزبيدي ،شلير عبد الله علي (2005).**التوجهات الدافعية وعلاقتها بأستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية /ابن الرشد ،جامعة بغداد .
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2009). **مبادئ علم النفس التربوي**،ط1، دار المسيرة للنشر،عمان، الأردن.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981) . **الاختبارات والمقاييس النفسية** ،جامعة الموصل.

- السيد ، عبد المعاطي السيد (1990). **صراع الأجيال دراسة في ثقافة الشباب** ط (1)،دار المعرفة الجامعية، مصر.
- عدس ، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين (1983) .**المدخل إلى علم النفس**، دار الفكر ،عمان ،الأردن .
- عوده، احمد (1998) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،دار الأمل للنشر ،اربد الأردن.
- عوده احمد (2002) .**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،دار الأمل للنشر اربد ، الأردن.
- الغريب ، رمزيه (1975) . **القياس والتقويم النفسي**، مكتب الانجلو المعرفية ، القاهرة.
- فرج ،صفوت(1980) . **القياس النفسي** ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر.
- قطامي ،يوسف وقطامي ،نايفة(1993).**استراتيجيات التدريس**،ط1، دار عمار للنشر،عمان،الأردن .
- لازاروس ، ريتشارد (1971) . **الشخصية** ، ترجمه سيد محمد غنيم ومحمد عثمان نجاتي.
- مايرز،آن(1990): **علم النفس التجريبي**،ترجمة خليل إبراهيم البياتي،مطبعة بغداد،دار الحكمة للنشر.
- ملحم، سامي محمد (2001) . **سيكولوجيه التعلم والتعليم الأسس والنظرية التطبيقية**، ط 1، دار المسيرة، الأردن .
- المنيزل،عبدا لله ،وغرايبة،عايش(2007):**الإحصاء التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن
- نشواتي ، عبد المجيد (1990) .**علم النفس التربوي** ،دار الفرقان للطباعة ،عمان، الأردن.

المصادر الأجنبية:

Allen .J.&yen,W.M.(1979),Introduction to measurement theory California, Book col

-Alken,L.R.(1988). Physiological testing and assessement , Bosto ,Allyn &Bacom.

- Ashukla , A . joshi , A . Bhaskar , A . Diwaker , p & Vishwesha , G (2001) , over Justific Action effect : Aninter play between Rewards and Intinsic Motivation .

- Anastasi .A ,and Urbina .S,(1979), Psycholgical testing , 7th printice, Hill

- Anastasi .A ,and Urbina (1976) . Psychological Testing 5th ed , the Macmilan company press, NewYork , U.S.A.

-Chicago,H.(2004),Achivement Motivation,American library Association, WWW, ALA. Org:dasitemplate.Cfm?section aslowards.

-Cronbach,L.J,(1964).Essentials of Psychological testing,Harper Brothers,New York.

- Ebel,R.L.(1972):Essentials of Educational measurement,New Jersey,Englewood Cliffs

- Deci,EL.&Rayan,R.M:(1985),Intrinsic Motivations and Self-determination in human behavior New York ,plenum,P.P.1-12.

- Hamachek,don.(1995).Psychology in teaching,Learning and Gr,Wth Boston:Ally and Bacon.

-Kerlinger,F.(1973),Foundation of behavioral research,New York, Holt Rinehart &Winston.

-Nichols,J.D.(2004).Empowerman and relationships: a Classroom model to enhanced student motivation . paper present at the AERA (2004). Conference, Sandiego,(P.P.22).

-Nunnally ,J.G.(1978),Psychometric theory, Mc Grow –Hill New York.

- Pelletier.Seguin-Levesgue,G.&Legault.(2002),pressure from above and pressure form.

-Robert, M(1983).Aggressive and delinquert behaviorin U.S.A.Wiley seience.

-Seligman, M.E .(1975) .Helplessness :on depression development,and death,San Francisco :Freeman,(P.P.3).

Abstract

This study aims to identifying the Motivational Orientation for the school girls in secondary school stages in order to investigate the objective of the current research the researcher , has built his own test for "Motivational Orientation", counting the psychometric characteristics through extracting the validity of statistical tools , constructed validity bulding validity extracting stability by the semi partition and redoing the test .the sample test consist of (200) school girls and the database has been treated by using the following statistical tools : (Qi square, for knowing the views of experts, T.test for one sample, T.test for two independent samples, person correlation coefficient, spearman-brown correlation formulq).

The results are follows:؛

1. Get lowest Motivational Orientation from the school girls of the secondary school.
2. There are no differences concerning statistics indications according to the statistics.